منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الثامنة والستون
البند 2 ط من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC68/INF.DOC.8
ش م/ل إ 68/وثيقة إعلامية 8
أيلول/سبتمبر 2021

تقرير مرحلي عن تسريع وتيرة تنفيذ الإقليم الإعلان السياسي المنبثق عن اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الثالث المعني بالوقاية من الأمراض غير المُعدية (غير السارية) ومكافحتها، 2018

المقدمة

1. اعتمدت الدول الأعضاء الإعلان السياسي بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها في الاجتماع الثالث الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بالوقاية من الأمراض غير المُعدية (غير السارية) ومكافحتها، الذي انعقد في أيلول/ سبتمبر 2018.

2. واعتمدت اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في دورتها السادسة والستين، التي عُقدت في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، بموجب القرار ش م/ل إ66/ق-6، إطار عمل إقليميًّا مُحدَّثًا لتنفيذ الإعلان السياسي للأمم المتحدة بشأن الأمراض غير السارية، بما في ذلك مؤشرات تقييم التقدم الذي ستحرزه البلدان بحلول عام 2030 *(1)*. ويتكون إطار العمل من 19 تدخلًا استراتيجيًّا يتعيَّن على البلدان تنفيذها، ويشتمل على 15 مؤشرًا لقياس التقدُّم المُحرز بهدف رصد تنفيذ الإطار.

3. كذلك طلبت اللجنة الإقليمية إلى المدير الإقليمي للمنظمة تقديم تقرير عن التقدم الذي تحرزه الدول الأعضاء في مجال الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها إلى اللجنة الإقليمية في دورتها الثامنة والستين والسبعين.

4. ويلخص هذا التقرير التقدم الذي أحرزته بلدان/ أراضي إقليم شرق المتوسط في تنفيذ التدخلات الاستراتيجية الواردة في النسخة المحدَّثة من إطار العمل الإقليمي، بالاستعانة في المقام الأول بمعلومات التقدم القُطري التي أُبلغت بها المنظمة في إطار المسح العالمي الأخير للقدرات القُطرية في مجال الأمراض غير السارية *(2)*.

الوضع الراهن والتقدُّم المُحرَز

الحوكمة

5. رغم الالتزام السياسي المُعلَن، لا يزال العديد من بلدان الإقليم يواجه تحديات في إحراز تقدم كبير في إعداد استراتيجية أو خطة عمل وطنية متعددة القطاعات، تجمع بين أهم الأمراض غير السارية وعوامل الخطر المشتركة فيما بينها. فلا توجد استراتيجية أو خطة عمل مُفعَّلة إلا في 12 بلدًا (55%) فقط، هي أفغانستان والبحرين ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والعراق والكويت والمغرب وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة. فضلًا عن ذلك، لم يضطلع سوى 14 بلدًا/ أرضًا (64%)

بتحديد غايات بشأن الأمراض غير السارية تتماشى مع الغايات العالمية الاختيارية التسع الواردة في إطار المنظمة العالمي لرصد الأمراض غير السارية، وهذه البلدان هي: البحرين ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والعراق والأردن والكويت والمغرب وعُمان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان وتونس والإمارات العربية المتحدة.

6. ويتمثَّل أحد العناصر الجديدة الواردة في النسخة المحدَّثة من إطار العمل الإقليمي بشأن الأمراض غير السارية في وضع تقييم لجدوى الاستثمار في مجال الأمراض غير السارية بهدف تزويد البلدان بتحليل اقتصادي وأداة للدعوة من أجل دعم تنفيذ الاستجابات الوطنية الشاملة للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها *(3)*. وتعمل المنظمة على دعم إعداد تقييمات للجدوى الاستثمارية في بلدان الإقليم. ومن الأعمال الأخرى في هذه المجال، استُكملت ستة تقييمات لجدوى الاستثمار في مجال الأمراض غير السارية (في البحرين وعُمان) أو يجري إعدادها في البلدان الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالتعاون مع المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الإطار الأوسع نطاقًا لفرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها.

الوقاية من عوامل الخطر

تعاطي التبغ

7. أُحرِز تقدم بطيء في سياسات مكافحة التبغ التي رُصِدت منذ عام 2008 وفقًا لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وإطار مجموعة التدابير الستة لمكافحة التبغ. واستطاعت بعض البلدان تحقيق أعلى مستوى في مجموعة منتقاة من سياسات مكافحة التبغ، ولكن ليس في جميع السياسات المُحدَّدة في إطار التدابير الستة لمكافحة التبغ، ومن هذه البلدان مصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي وجمهورية إيران الإسلامية والأردن ولبنان وباكستان. وعقب اعتماد الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين لمكافحة التبغ في عام 2018 *(4)*، لم يتحسن الوضع إلا قليلًا، مع حدوث تغييرات محدودة في السياسات، منها ما يلي: حظر الأردن تعاطي التبغ في جميع الأماكن العامة؛ وتبنّي المملكة العربية السعودية التغليف البسيط؛ وزيادة باكستان حجم التحذيرات الصحية المصورة المطلوب إلى 60% من حجم عبوات منتجات التبغ؛ وتطبيق قطر أكثر مستويات السياسات صرامة في التحذيرات الصحية؛ وفرض العراق والأردن والمملكة العربية السعودية حظرًا كاملًا على الإعلان عن جميع منتجات التبغ والترويج لها ورعايتها؛ وتعزيز الأردن والمملكة العربية السعودية من سياسات الإقلاع لتصل إلى أعلى مستوى موصى به، واعتماد البحرين وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة سياسات ضريبية تساعدها على الاقتراب تدريجيًّا من المواءمة مع مستويات الضرائب التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية، وزيادة مصر والمغرب من مستويات الضرائب المفروضة لديهما لتحقيق أعلى مستوى موصى به. وتعمل بلدان أخرى، منها عُمان وباكستان والسودان وتونس، على ضمان تحقيق سياساتها لأفضل الممارسات من خلال تغيير التشريعات. وسوف يلزم توسيع نطاق العمل للحفاظ على التقدم المُحرز والتصدي للتحديات الجديدة، مثل منتجات التبغ والنيكوتين المستجدة، لبلوغ الغاية المتمثلة في خفض معدل انتشار التبغ بنسبة 30%.

تعاطي الكحول على نحو ضار

8. نفَّذ نصف بلدان الإقليم تقريبًا بعض التدابير الموصى بها في الاستراتيجية العالمية للمنظمة للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار *(5)*. واضطلع تسعة بلدان (41%) بسن وإنفاذ قيود كاملة على التوفر الفعلي للمنتجات الكحولية التي تُباع بالتجزئة (عن طريق خفض ساعات البيع)، وهذه البلدان هي أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية وليبيا وباكستان وقطر والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان واليمن؛ واضطلع 11 بلدًا (50%) بسن وإنفاذ حظر كامل أو قيود شاملة على التعرض لإعلانات تروج للكحول (عبر أنواع متعددة من وسائل الإعلام)، وهذه البلدان هي أفغانستان وجيبوتي ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والأردن وليبيا والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان والإمارات العربية المتحدة واليمن؛ وطبق 10 بلدان (45%) تطبيقًا كاملًا زيادةً في ضرائب بيع المشروبات الكحولية، وهذه البلدان هي أفغانستان وجيبوتي ومصر وجمهورية إيران الإسلامية وليبيا وباكستان والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان واليمن.

تدابير الحد من النظم الغذائية غير الصحية والخمول البدني

9. يعاني من زيادة الوزن أو السمنة ما يقرب من نصف البالغين، وأكثر من ربع المراهقين، وما يقرب من 6% من الأطفال دون سن الخامسة في الإقليم. كما أن إطار العمل الإقليمي للوقاية من السمنة للمدة 2019-2023، الذي اعتمدته اللجنة الإقليمية في عام 2018 (في القرار ش م/ل إ65/ق-2)، يقدم خريطة طريق تتضمن مجموعة من التوصيات السياساتية الرامية إلى توسيع نطاق العمل في مجال السمنة في بلدان الإقليم *(6)*. أضف إلى ذلك أن بلدان الإقليم -من خلال إقرار استراتيجية التغذية لإقليم شرق المتوسط 2020-2030 في القرار ش م/ل إ66/ق-1 في تشرين الأول/ أكتوبر 2019- تعهدت برؤيةٍ تتمثل في تعزيز العمل من أجل التغذية، بما في ذلك الوقاية من السمنة والترويج للنظم الغذائية الصحية في جميع المراحل العمرية بحلول عام 2030 *(7)*.

10. وقد نُفِّذت مبادرات للحد من الأحماض الدهنية المشبعة والتخلص شبه التام من الأحماض الدهنية المُتحولة المُنتَجة صناعيًّا الموجودة في الأغذية في 12 بلدًا/ أرضًا (50%)، منها البحرين وجمهورية إيران الإسلامية والأردن والكويت والمغرب وعُمان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان وتونس والإمارات العربية المتحدة.

11. ويشهد تنفيذ استراتيجيات خفض استهلاك الملح تقدُّمًا في العديد من البلدان. فقد اعتمد خمسة عشر بلدًا/ أرضًا (68%) سياسات وطنية للحد من استهلاك السكان للملح/ الصوديوم، منها أفغانستان والبحرين ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والعراق والأردن والكويت ولبنان والمغرب وعُمان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة.

12. وتقدم مبادرة المدارس المراعية للتغذية التي أطلقتها المنظمة إطارًا للتدابير المتكاملة الرامية إلى تحسين الصحة والتغذية من خلال البيئة المدرسية، وهي من المبادرات التي نُفِّذت على نطاق واسع في الإقليم. فقد وضع أحد عشر بلدًا/ أرضًا (50%) قواعد للأغذية والمشروبات المتاحة في المدارس، وحظرت خمسة بلدان (23%) ماكينات البيع بالعملات المعدنية في المدارس. ونفَّذت أربعة بلدان (18%) مجموعة التوصيات الصادرة عن المنظمة بشأن تسويق الأغذية والمشروبات غير الكحولية للأطفال تنفيذًا كاملًا، منها البحرين وعُمان وجمهورية إيران الإسلامية والمغرب. كما حظرت تسعة بلدان/ أراضٍ (41%) بيع أو تقديم منتجات مثل

المشروبات الغازية ورقائق البطاطس المقلية والبسكويت المُحلَّى في المدارس، منها البحرين وجمهورية إيران الإسلامية والأردن والكويت ولبنان وعُمان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية.

13. وفرضت ثمانية بلدان/ أراضٍ (36%) ضرائب، بنسب وصلت أحيانًا إلى 50%، على المشروبات الغازية أو المحلاة بالسكر، بينما توجد في ستة بلدان (27%) تشريعاتٌ و/ أو لوائح تُنفِّذ بالكامل المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم، منها أفغانستان والبحرين والكويت ولبنان وباكستان واليمن.

14. ونشر أحد عشر بلدًا/ أرضًا (50%) في الإقليم مبادئ توجيهية غذائية مستندة إلى الغذاء، منها أفغانستان ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والأردن ولبنان وليبيا وعُمان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

15. وأفاد بلد واحد من بين كل خمسة بلدان (23%) بتنفيذه مؤخرًا حملة وطنية واحدة على الأقل للتوعية العامة بالنشاط البدني وتحفيز الناس على ممارسته، مثل الحملات الإعلامية الجماهيرية لتغيير السلوكيات الخاصة بالنشاط البدني، وكان من هذه البلدان مصر والعراق وعُمان وقطر والإمارات العربية المتحدة، إلا أن هذه النسبة تقل كثيرًا عن نسبة البلدان التي أبلغت عن تنفيذ مثل هذه الحملات في عام 2017 (54%) *(8)*.

تلوث الهواء

16. أُقر الآن بدور تلوث الهواء في التسبب في الأمراض غير السارية، وهو أحد عوامل الخطر الخمسة التي يجري التصدي لها في إطار إجراءات مكافحة الأمراض غير السارية. ففي عام 2016، تسبب تلوث الهواء داخل الأماكن المغلقة والمفتوحة في وقوع 7 ملايين حالة وفاة مبكرة على مستوى العالم، منها 5 ملايين وفاة ناجمة عن أمراض غير سارية. وعلى الصعيد العالمي، يتسبب تلوث الهواء في الأماكن المفتوحة في 24% من جميع الوفيات الناجمة عن السكتات الدماغية، و25% من جميع الوفيات والإصابات الناجمة عن داء القلب الإقفاري، و29% من جميع الوفيات والإصابات الناجمة عن سرطان الرئة، و43% من جميع الوفيات والإصابات الناجمة عن مرض الانسداد الرئوي المزمن. وأما على صعيد إقليم شرق المتوسط، فيتسبب تلوث الهواء في وقوع ما يقرب من 500 ألف حالة وفاة مبكرة سنويًّا، يرجع ثلاثة أرباعها إلى الأمراض غير السارية. وأكثر من 98% من سكان الحضر في الإقليم يعيشون في أماكن هواؤها غير مأمون للتنفُّس، ويقع هذا العبء على الفقراء والنساء والأطفال وكبار السن بدرجة أكبر من غيرهم. ومن ثَم، بدأت المنظمة في جمع بيانات عن جودة الهواء والسكان والصحة لتحديث تقديرات الآثار الصحية لتلوث الهواء، بما فيها الأثر على الأمراض غير السارية، في عام 2020. وستصدر هذه التقديرات في أواخر عام 2021.

17. وقد أُدرجت تدخلات إدارة جودة الهواء في النسخة المحدَّثة من إطار العمل الإقليمي بشأن الأمراض غير السارية. وبناءً عليه، يجري تقديم الدعم لمساعدة بلدان الإقليم على تنفيذ المبادئ التوجيهية والتدخلات الموصَى بها من جانب المنظمة للحدِّ من التعرض لتلوث الهواء من خلال تدابير، منها إيجاد خيارات صحية لوسائل النقل، وتنظيم ضوابط التحكم في الانبعاثات الصناعية، وحظر حرق المخلفات الزراعية والصلبة، وتوفير إمكانية الحصول على وقود نظيف وتكنولوجيات نظيفة لجميع الاستعمالات المنزلية.

18. وبالتشاور مع خبراء من الإقليم، وُضِع إطار إقليمي من أجل نظام تواصل نموذجي لنقل رسائل الصحة العامة الخاصة بتلوث الهواء والصحة، مع التركيز الخاص على حالات التلوث، وبدأ تنفيذ ذلك الإطار في البلدان. فتضاعف عدد المدن التي أبلغت عن بيانات بشأن الجسيمات الدقيقة ثلاث مرات، وعُززت القدرات

اللازمة لتقدير الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء في جمهورية إيران الإسلامية والأردن ولبنان والمغرب وباكستان والإمارات العربية المتحدة.

19. وأُعِدَّ في باكستان في عام 2021 موجز سياسات عن الفوائد الصحية الناتجة عن زيادة المساهمات الطموحة المُحدَّدة وطنيًّا[1]. وأوصى الموجز بسبعة تدخلات رئيسية في سياسات الطاقة لمساعدة باكستان على تحقيق الغاية الطموحة المتمثلة في خفض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 27.5% بحلول عام 2030، التي ستحول دون وقوع أكثر من 65000 حالة وفاة سنويًّا، معظمها ناجم عن الأمراض غير السارية. وستُكرَّر هذه الدراسة في بلدان أخرى في الإقليم.

الرعاية الصحية - إدماج خدمات الأمراض غير السارية على مستوى الرعاية الصحية الأولية في الأوضاع المستقرة وأوضاع الطوارئ على حدٍّ سواء

20. ركَّزت النظم الصحية، في عام 2020، على التعامل مع جائحة كوفيد-19، فكان على البلدان أن تُعيد توجيه الخدمات وتُعيد تخصيص الموارد من أجل ذلك، لا سيما من خلال إعادة انتداب مقدمي الرعاية الصحية. وجرى في بعض البلدان تعليق الخدمات الصحية غير الطارئة. ولدعم استمرار تقديم الخدمات الصحية الأساسية أثناء الجائحة، أُمِّنت إمدادات من أدوية السكري الأساسية والأنسولين لمرضى السكري في أفغانستان وجيبوتي والصومال والسودان والجمهورية العربية السورية. وإضافةً إلى ذلك، قُدِّم دعم تقني لعمليات شراء وتوزيع مجموعة أدوات الأمراض غير السارية في أفغانستان والعراق وليبيا والجمهورية العربية السورية واليمن.

21. وخلال عامي 2020 و2021، في إطار وضع حزمة المنافع الصحية، أُجري تقييم لمدى استعداد النظام الصحي لإدراج التدخلات الأساسية ذات الأولوية لمكافحة الأمراض غير السارية في الرعاية الصحية الأولية في السودان والأردن والمغرب وفلسطين ولبنان واليمن. وفضلًا عن ذلك، أُجري في عام 2020 تقييم لدور القطاع الخاص ومساهمته ومشاركته في مكافحة الأمراض غير السارية على مستوى الرعاية الصحية الأولية، وذلك في الأردن وعُمان وباكستان والسودان والجمهورية العربية السورية.

22. وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أقرت اللجنة الإقليمية إطار العمل الخاص بالحمى الروماتيزمية الحادة ومرض روماتيزم القلب في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في القرار ش م/ل إ66/ق-1 *(9)*. وعقب ذلك، أُجري في عام 2020 تقييم للممارسات السريرية المتعلقة بتشخيص التهاب البلعوم الحاد والتدبير العلاجي له في 10 بلدان موطونة بالمرض، منها أفغانستان وجيبوتي ومصر والأردن والمغرب وباكستان والصومال والسودان وتونس واليمن، من أجل إعداد إرشادات بشأن ممارسات التشخيص والتدبير العلاجي للوقاية من الحمى الروماتيزمية.

23. وعقب مشاورة إقليمية جرت عبر الإنترنت في كانون الثاني/ يناير 2021 لمناقشة بدء تنفيذ المبادرة العالمية لسرطان الأطفال في الإقليم *(10)*، أُطلقت رسميًّا الحزمة التقنية *شفاء الجميع* (Cure*All*) الصادرة عن المبادرة في اليوم الدولي لسرطان الأطفال (15 شباط/ فبراير). وإضافةً إلى ذلك، وُضِعت خريطة طريق إقليمية للرعاية الملطفة في إطار اختصاصات شبكة الخبراء الإقليميين في مجال الرعاية الملطفة. وتتضمن خريطةُ الطريق

[1] المساهمات المُحدَّدة وطنيًّا هي خطط وطنية غير مُلزِمة تحدد الإجراءات المناخية، ومنها الغايات المتعلقة بالمناخ لخفض انبعاثات غازات الدفيئة وسياسات وتدابير التخفيف والتكيف التي تسعى الحكومات إلى تنفيذها استجابةً لتغير المناخ وعلى سبيل المساهمة في تحقيق الغايات العالمية المُحدَّدة في اتفاق باريس.

مجموعةً من الأهداف الاستراتيجية والمنجزات الملموسة في مجالات السياسات والموارد البشرية وتقديم الخدمات، وستسترشد بها السياسة الصحية في البلدان بما يتماشى مع الالتزامات الإقليمية والعالمية التي شدد عليها قرار جمعية الصحة العالمية ج ص ع67-19 بشأن تعزيز الرعاية الملطفة بوصفها أحد مكونات الرعاية الشاملة طيلة العمر.

24. وقد شُرع في تنفيذ مبادرة للتخلص من سرطان عنق الرحم في الإقليم على الرغم من الاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد-19. ويتولى فريق عمل إقليمي تقديم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء التي تمنح الأولوية للتخلص من سرطان عنق الرحم. ودعمت المنظمة تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية في المغرب لتيسير طرح لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، وقد طرحت هذا اللقاح حتى الآن ثلاثة بلدان (المغرب وقطر والإمارات العربية المتحدة). ومن المقرر بذل جهود دعوية لتيسير طرح لقاح فيروس الورم الحليمي البشري في البلدان المؤهلة لطلب الدعم بشأن اللقاحات من التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع (وهي أفغانستان وجيبوتي والسودان). وحُشد الدعم المالي والتقني من أجل المغرب والسودان لتطوير برامجهما الوطنية الخاصة بتحري سرطان عنق الرحم، وفي الإقليم الآن تسعة بلدان تقدم خدمات تحري سرطان عنق الرحم. وقد أجرى المكتب الإقليمي تحليلًا للوضع في الإقليم للوقوف على العبء الحالي لسرطان عنق الرحم والقدرة على تحقيق الغايات العالمية، كذلك اشترك المكتب مع الوكالة الدولية لبحوث السرطان في تقديم الدعم التقني إلى معظم البلدان لتعزيز توليد البيانات.

الترصُّد والرصد والتقييم

25. لا يزال تعزيز القدرات الوطنية في مجال تخطيط أنشطة وبرامج الترصد وتنفيذها أمرًا ضروريًّا لتحقيق الغايات الاختيارية العالمية للأمراض غير السارية التي حددتها المنظمة بحلول عام 2025. ففي عامي 2019 و2020، أجرت أفغانستان والأردن مسوحات باستخدام نهج منظمة الصحة العالمية التدريجي (STEPwise) لترصد عوامل الخطر الخاصة بالأمراض غير السارية، بينما أثرى المسح العالمي لصحة طلاب المدارس معظم البلدان (90%) ببيانات عن المراهقين. وقد انتهت المملكة العربية السعودية من تنفيذ المسح العالمي لتعاطي التبغ بين البالغين لأول مرة في المملكة، في حين تستعد باكستان لتكراره. ووضعت غالبية البلدان (91%) نظامًا لترصُّد السرطان، وشمل ذلك سجلات السرطان المرتكزة على المستشفيات أو على السكان؛ ولكن تمكنت نسبة أقل من البلدان (68%) من توسيع نطاق سجلاتها، بناءً على التوجيهات التي أوصت بها المنظمة والوكالة الدولية لبحوث السرطان بشأن إعداد سجلات ترتكز على السكان. وعُقدت في كانون الثاني/ يناير 2021، بالتعاون مع الوكالة الدولية لبحوث السرطان وبمشاركة 17 بلدًا، حلقة عمل إقليمية عبر الإنترنت لبناء القدرات بهدف تحسين جودة بيانات سجلات السرطان في الإقليم.

26. ويجري الآن التحضير لنشر تقرير عن القدرات الوطنية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها في الإقليم استنادًا إلى نتائج المسح العالمي لتقييم القدرات القُطرية في مجال الأمراض غير السارية لعام 2019. ويتضمن التقرير تحليلًا للتقدم الإقليمي المُحرز على مستوى البلدان وفقًا للمؤشرات الواردة في تقرير رصد التقدم المُحرز بشأن الأمراض غير السارية لعام 2020 *(11 و12)*.

27. وتُستخدَم في الإقليم مبادرات التكنولوجيا الرقمية، مثل مبادرة استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول في مجال الصحة "Be He@lthy, Be Mobile"، وغيرها من الابتكارات والتطبيقات الرقمية في مجال الصحة، من أجل التصدي لعوامل خطر الأمراض غير السارية من خلال دعم الناس في اختيار نمط حياة أفضل للصحة

(13). وقد ازداد هذا الاستخدام أثناء جائحة كوفيد-19، ليشمل دعم الأشخاص المتعايشين مع الأمراض غير السارية في بلدان مجلس التعاون الخليجي والسودان من خلال التطبيب عن بُعد وخدمة الرسائل النصية القصيرة، ومبادرة استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول للسيطرة على ارتفاع ضغط الدم (mHypertension) في ليبيا التي تركز على ارتفاع ضغط الدم في سياق جائحة كوفيد-19 *(14)*. وأُعدت دراسات حالة إقليمية، في عام 2020، بشأن استخدام تدخلات الصحة الرقمية لدعم الخدمات الصحية الأساسية الخاصة بالأمراض غير السارية في سياق جائحة كوفيد-19.

التحديات

28. لا تزال البلدان بمنأى عن المسار الصحيح المفضي إلى تحقيق الغايات الصحية لأهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، ومنها تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج.

29. ونظرًا إلى اندلاع جائحة كوفيد-19، كان عام 2020 عامًا استثنائيًا، أُعطيت فيه الأولوية لتقييم الوضع في بلدان الإقليم، مع التركيز على الاحتياجات التي أعربت عنها البلدان.

30. ومن التحديات القائمة التي تعوق إحراز تقدُّم: اضطراب الخدمات الصحية بسبب جائحة كوفيد-19، والاضطرابات السياسية، والصراعات والأزمات الإنسانية التي تؤثر على العديد من بلدان الإقليم، وعدم كفاية الالتزام السياسي وضعف قدرة البلدان على وضع وتنفيذ خطط متعددة القطاعات، تعطي الأولوية للتدخلات الاستراتيجية الأساسية الواردة بإطار العمل الإقليمي، ونقص التمويل المستدام وعدم كفاية الاستثمار الوطني في برامج الأمراض غير السارية.

31. ولا تزال هناك تحدِّيات خطيرة أمام إقامة نُظم وطنية قوية لترصد الأمراض غير السارية، بما يتماشى مع الركائز التي أوصت بها المنظمة المتمثلة في التعرض للإصابة (عوامل الخطر)، والحصائل الصحية (المراضة والوفيات)، واستجابة النظم الصحية.

سُبُل المُضيّ قُدُمًا

32. يجب التصدي للأمراض غير السارية على وجه السرعة إذا أُريد تحقيق الغايات الاختيارية للأمراض غير السارية والغايات الصحية لأهداف التنمية المستدامة بحلول عامي 2025 و2030 على التوالي، لتفادي فقدان الكثير من الأرواح قبل الأوان. وينبغي أن يكون ذلك من خلال ما يلي:

- اعتماد نُهُج مشتركة بين القطاعات وتشمل الحكومة كلها والمجتمع بأسره، وتدمج الصحة في جميع السياسات، وتوسيع نطاق تلك النهج؛
- وتعزيز الحوكمة الوطنية بحيث تُدرج الأمراض غير السارية في الخطط الوطنية للاستجابة للطوارئ الناجمة عن جائحة كوفيد-19 المستمرة وغيرها من الأزمات؛
- وتنفيذ برنامج وطني واسع النطاق يشمل جميع القطاعات، بما فيها الهيئات التشريعية والمؤسسات المعنية بالتجارة والشؤون المالية، وترأسه قيادة قوية من وزارات الصحة؛

- والاستثمار في الوقاية من عوامل خطر الأمراض غير السارية في إطار التعافي الصحي والمستدام من مرض كوفيد-19، باستخدام الأدلة والأطر والأدوات المتاحة؛

- وتعزيز استخدام التكنولوجيا من أجل دعم البرامج المعنية بالأمراض غير السارية، مع التركيز على رصد التغطية بالخدمات بوصفها عنصرًا مهمًّا عند إعادة البناء على نحو أكثر عدالة، ودعم تقييم التقدم الذي أحرزه الإقليم صوب تحقيق الغاية 3-4 من أهداف التنمية المستدامة (بشأن خفض الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية والأمراض النفسية بحلول عام 2030).

33. وستواصل المنظمة عملها مع الدول الأعضاء بتقديم التوجيهات والدعم التقني من أجل توسيع نطاق تنفيذ التدخُّلات الاستراتيجية في المجالات الأربعة ذات الأولوية الواردة في إطار العمل الإقليمي المُحدَّث للأمراض غير السارية.

المراجع

1. إطار عمل لتنفيذ الإعلان السياسي المنبثق عن الأمم المتحدة بشأن الأمراض غير السارية، بما في ذلك مؤشرات تقييم التقدُّم الذي تحرزه البلدان بحلول عام 2030. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 (https://applications.emro.who.int/docs/EMRPUB-NCD-146-2019-EN.pdf?ua=1).
2. تقييم القدرة الوطنية على الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها: تقرير المسح العالمي لعام 2019. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020 (https://www.who.int/publications/i/item/ncd-ccs-2019).
3. الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها: مذكرة إرشادية لتقييم جدوى الاستثمار. القاهرة/نيويورك: منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ 2019 (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/311180/WHO-NMH-NMA-19.95-eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y).
4. الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتان بشأن مكافحة التبغ 2019 – 2023. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 (https://applications.emro.who.int/docs/WHOEMTFI195A-ara.pdf?ua=1).
5. الاستراتيجية العالمية للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2010 (https://www.who.int/substance_abuse/alcstratenglishfinal.pdf).
6. إطار العمل الإقليمي للوقاية من السمنة للفترة 2019-2023. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 (https://applications.emro.who.int/docs/EMROPUB_2019_en_22319.pdf?ua=1).
7. استراتيجية التغذية لإقليم شرق المتوسط 2020-2030. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 (https://applications.emro.who.int/docs/9789290222996-eng.pdf).
8. تقييم القدرة الوطنية على الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها: تقرير مسح القدرات القُطرية لعام 2017 في إقليم شرق المتوسط. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 (https://applications.emro.who.int/docs/9789290222767-2019-en.pdf?ua=1).
9. إطار عمل بشأن الحمى الروماتيزمية الحادة ومرض روماتيزم القلب في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 (https://applications.emro.who.int/docs/FS-NCD-147-eng.pdf).
10. تقرير موجز عن الاجتماع التشاوري الإقليمي بشأن المبادرة العالمية لسرطان الأطفال. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2021 (https://applications.emro.who.int/docs/WHOEMNCD148E-eng.pdf?ua=1).
11. رصد تقدم الأمراض غير السارية لعام 2020. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020 (https://www.who.int/publications/i/item/ncd-progress-monitor-2020).

12. رصد تقدم الأمراض غير السارية لعام 2020: سجل قياس أداء إقليم شرق المتوسط. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2020 (http://www.emro.who.int/images/stories/ncds/documents/ncd_scorcard_2020.pdf?ua=1).

13. تعزيز استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول في مجال الصحة في إقليم شرق المتوسط: مكافحة الأمراض غير السارية من خلال تكنولوجيا الأجهزة المحمولة. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2021 (https://applications.emro.who.int/docs/9789290225225-eng.pdf?ua=1).

14. الأمراض غير السارية: قصص الابتكار الرقمي خلال جائحة كوفيد-19 [الموقع الإلكتروني]. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2021 (http://www.emro.who.int/noncommunicable-diseases/publications/success-stories.html?format=html).